عبد الله وسالم وهما من المهاجرين ومعاذ وابي وهما من الانصار ه فتح
خطبنا عبد الله هو ابن عبد الله مسعود ه فتح وما انا بخيرهم يوخذ منه ان الزيادة
في صفة من صفات الفضل لا تقتضي الا فضلية المطلقة ه فتح في الحلف بفتح المهملة
واللام ه فتح فضربه الحد قال النووي هذا محمول على ان ابن مسعود كانت له ولاية
اقامة الحدود نيابة عن الامام اما عموما واما خصوصا وعلى ان الرجل اعترف
بشربها بلا عذر والا فلا يجب الحد بمجرد ريحها وعلى ان التكذيب كان بانكار
بعضه جاهلا اذ لو كان كذب حقيقة لكفر فقد اجمعوا على ان من جحد حرفا
مجمعا عليه من القران كفر انتهى تبلغه الابل احترازا من نحو جبريل عليه
السلام فانه في السماء ه برماوي سالت انس ابن مالك الخ يحتمل ان مراد انس لم يجمعه
غيرهم اي من الاوس بقرينة المفاخرة المذكورة ولم يرد نفي ذلك عن المهاجرين
ه فتح مات النبي صلى الله عليه وسلم الخ اختلف في توجيهه فانه قد جمعه جماعة
سواهم فقيل المراد لم يجمعه على جميع الوجوه والقراءات التي نزل بها الا اولئك
ه ط وذكر قولين اخرين قال ونحن ورثناه القائل هو انس ه فتح من لحن
اي من قراءته ولحن القول فحواه ومعناه والمراد به هنا القول وكان ابي ابن كعب
لا يرجع عما حفظه من القران الذي تلقاه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو اخبره
غيره ان تلاوته نسخت لانه اذا سمع ذلك من رسول الله حصل عنده القطع
به فلا يزول عنه باخبار غيره وقد استدل عليه عمر بالاية الدالة على النسخ وهو
من او ننسها الاية ه فتح باب فضل فاتحة الكتاب اعظم
سورة من القران المراد بالعظم عظم القدر بالثواب المرتب على قراءتها وان كان
غيرها اطول منها وذلك لما اشتملت عليه من المعاني المناسبة لذلك ه فتح
هي السبع المثاني اختلف في تسميتها مثاني فقيل لانها تثنى في كل ركعة اي تعاد
وقيل لانها يثنى بها على الله تعالى وقيل لانها استثنيت لهذه الامة لم تنزل على
من قبلها ه فتح والقران العظيم الخ قال الخطابي فيه دلالة على ان الفاتحة هي
القران العظيم المقصود في قوله ولقد اتيناك الاية وان الواو ليست بالعاطفة
التي تفصل بين الشيئين وانما هي التي تجيء عند التفصيل كقوله وملائكته
ورسله وجبريل وميكايل فاكهة ونخل ورمان ه ط قال الحافظ بعد ان ساقه
وفيه بحث لاحتمال ان يكون قوله والقران العظيم محذوف الخبر و
التقدير ما بعد الفاتحة انتهى ذكره نابنه اي نعرفه بذلك واصله من
ابنت الرجل نسبته الى شيء لا يعرف به ه برماوي قوله تدري بكسر القاف ه ط
قوله وما يدريك انها رقية هي كلمة تقال عند التعجب من الشيء وفي تعظيمه
زاد الدارقطني فقلت يا رسول الله شيء القي في روعي ه ط قوله واضربوا لي اي

اجعلوا

اي اجعلوا لي منه نصيبا ه ط باب فضل سورة البقرة بالايتين
الخ يعني من قوله تعالى امن الرسول الى اخر السورة ه فتح كفتاه اي اجزاتاه
عن قيام الليل بالقران وقيل وقتاه شر الشيطان وقيل كل سوء ه ط
من الله اي من عنده او من امره ه ط حافظا بالنصب خبر لن يزال
واسمها لفظ الجلالة ومن زائدة وبالرفع اسمها وهو كذوب
من التتميم البليغ لانه اثبت له الصدق فاوهم له صفة المدح فاستدرك
ذلك بصيغة المبالغة في الذم ه ط ذاك الشيطان قال الحافظ ما
حاصله وقد استشكل الجمع بين هذه القصة وبين حديث ابي هريرة
انه عليه صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان تفلت علي البارحة الحديث
وفيه لولا دعوة اخي سليمان لاصبح مربوطا بسارية وفي تقرير الاشكال
انه عليه السلام امتنع من امساكه من اجل دعوة سليمان وابو هريرة
امسكه والجواب انه يحتمل ان يكون المراد بالشيطان الذي هم النبي ان
يوثقه هو راس الشياطين الذي يلزم من التمكن منه التمكن منهم
فيضاهي حينئذ سليمان والمراد بالشيطان في حديث الباب اما شيطانه بخصوصه
او اخر في الجملة لا يلزم من تمكنه منه استتباع غيره من الشياطين في ذلك انتهى
قوله باب فضل سورة الكهف قوله بشطنين تثنية شطن بفتح المعجمة
ثم المهملة الحبل وقيل بشرط طوله ه ط قوله تلك السكينة هي شيء من مخلوقات
الله فيه الرحمة والوقار ومعه الملائكة ه برماوي وقال السيوطي كاوائل الحافظ
هي ريح هفافة لها وجه كوجه الانسان اخرجه ابن جرير عن علي زاد مجاهد
وراسان كراس الهر زاد الربيع ابن انس لعينها شعاع ه قوله باب فضل سورة
الفتح قوله ثكلتك الثكل فقدان الولد المراة ولدها ه ط قوله نزرت بالتخفيف
والتشديد والا والاشهر الخ الحث عليه ه ط قوله نشبت بكسر المعجمة اي لم اتعلق
بشيء غير ما ذكرت ه ط قوله احب الي مما طلعت عليه الشمس الخ اي لما فيها من البشارة
بالمغفرة والفتح واحب لا تفضيل فيه ه ط وسبق في تفسير سورة الفتح كلام الحافظ على هذا
اللفظ قوله باب فضل قل هو الله احد قوله ان رجلا هو ابو سعيد الراوي ه ط قوله سمع رجلا
هو اخوه لامه قتادة ابن النعمان ه ط قوله يتقالها بالتشديد اي يعتقد انها قليلة عملا ه ط
قوله تعدل الخ اي في الثواب ه ط قوله المشرقي بكسر الميم وفتح الراء نسبة الى مشرق ابن جشم بطن
من همدان قال العسكري ومن فتح الميم فقد صحف ه ط قوله العمر احدكم بكسر الجيم ه فتح قوله الله
الواحد الخ هي قراءة او سمي به السورة ه ط قوله باب فضل المعوذات اي الاخلاص والفلق
والناس وذكر سورة الاخلاص معهما تغليبا لما اشتملت عليه من صفة الرب وان لم
يصرح فيها بلفظ التعويذ ه فتح قوله باب نزول السكينة الخ كذا جمهور

قوله رجل هو اسيد بن حضير اه مقدمة

Copyright King Saud University